المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع

- قراءة في برنامج الحركة الكشفية في الجزائر -

د.مسعودي أحمد - د.حضري فضيل

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على الوظيفة التربوية التي تؤديها الحركة الكشفية -باعتبارها إحدى مؤسسات التربية غير النظامية وحركة تربوية شبابية تطوعية اختيارية- في تنمية المجتمع وتطويره. وذلك من خلال القيام بقراءة في برنامج الكشافة الإسلامية في الجزائر والتي يقع على عاتقها من خلاله المساهمة في التربية المنشودة في المجتمع. كما تحاول الدراسة من خلال مقاربة كيفية البحث في أبعاد وأشكال الفعل التربوي الكشفي، ومدى انسجامه مع مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في المجتمع، وتسليط الضوء على دوره في مواجهة الأزمات الاجتماعية التي قد تواجه المجتمع.

Abstract:

This study attempts to highlight the educational function performed by the scout association, as being one of the non-governmental educational institutions as well as a voluntary and educational youth movement that contributes to the general growth and development of society. The research involves the examination of the Islamic Scouts' programme in Algeria as a means through which the Scouts bear the responsibility for the contribution towards the societal education aimed at in the community. The present study explores, through a qualitative approach, the forms and dimensions of the scouts' educational action and performance, and the degree to which they harmonize with various other social upbringing establishments. It also sheds light on the scouts' role in facing the social problems and crises that may occur in the society .

.

مقدمة:

تمثل الألفية الثالثة أهمية خاصة في حياة الأمم الجادة، ولذلك قامت أمم عديدة بوقفة مع ذاتها، تراجع فيها أعمالها وتُقَوِم أداءها ومنجزاتها، وتحلل نقاط القوة ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته، لتعمل على تعزيز الايجابيات وتفادي السلبيات. ولقد أدركت العديد من الدول قيمة التربية فعمدت إلى الحرص على تربية الأجيال تربية شمولية متكاملة، وتزويدها بالخبرات العلمية والقيم

السلوكية التي تجعلها قادرة على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات، ولعل هذا ما يفسر اهتمام كثير من الدول بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة مستمرة.

ولأن عملية التربية هي عملية جماعية وتشاركية، لم تكتف المجتمعات المعاصرة في ذلك بمؤسسة الأسرة على الرغم من اعترافهم بحضورها ودورها التربوي، فأحدثت مؤسسات وهيئات مختلفة مثل المدرسة، دور العبادة، دور الثقافة، تنظيمات جمعوية مثل المنظمة الكشفية....وغيرها. هذه الحركة الكشفية التي تحظى من بين تلك المؤسسات بدور متميز في إحداث التربية المنشودة باعتبارها **عمل وقائي** لتتمكن باقي مؤسسات المجتمع من القيام بواجب التربية على قاعدة صلبة ضد أي شكل من أشكال السلوكات المرضية المختلفة.

ومن هنا بدأ الاهتمام **بالحركة الكشفية** كإحدى هذه الآليات غير الرسمية التي يمكن أن تساهم بشكل فعَّال في تربية النشء وتكوينه. فما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به الحركة الكشفية كحركة تربوية شبابية تطوعية اختيارية من خلال الميكانيزمات والبرامج والمقررات المعدة في تنمية المجتمع وتطويره؟ وما محتوى البرامج والمقررات الموضوعة لهذا الغرض؟

وما هي الوسائل المستخدمة في إنجاح هذه العملية التربوية ؟

1- الحركة الكشفية في الجزائر:

لقد بدأت الحركة الكشفية في الأول من أغسطس عام 1907 على يد اللورد الانجليزي بادن باول بعد أن أجرى أول تجربة كشفية على جزيرة بروا نسي بعشرين من الفتية، في سنة 1908 صدرت له الطبعة الأولى من كتاب " الكشف للفتيان" الذي تم فيه التعريف عن الحركة الكشفية وعن قيم الحركة وكيفية تكوين الطلائع والفرق، واختيار القادة وبعض الأنشطة الهامة، وبعدها انتشرت وازدهرت الحركة في بريطانيا وفي العالم ككل إلى أن وصلت إلى العالم العربي ابتدأ من سنة 1912م، وكان ظهورها في الجزائر بتاريخ 1936/06/05 وفقا للاعتماد رقم 2450 الممنوح لها من طرف الإدارة الاستعمارية.

ويدل انتشارها السريع على حاجة الشباب إلى جماعات ينتمي إليها مهما كانت الديانات والعقائد، يقول مؤسس الحركة: " علينا أن نعتمد على التربية، وبخاصة تربية الخلق والشخصية وأن نعلم الإيثار وضبط النفس، وتقوية روح الصداقة والشعور بالشرف، وجميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمع وأن يحسب حسابا لمساعدة الغير في حياته اليومية....."[1]

أما على المستوى المحلي فإن الكشافة الإسلامية الجزائرية التي يرمز لها بـ "ك.إ.ج" هي جمعية وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي

[1]- بادن باول، دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992، ص 121.

الاجتماعي لدى الأمم المتحدة[1]. والكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية مؤثرة ترتكز على القيم وتؤكد على إنجاز مهمتها وتشرك الشباب الذين يعملون معا من أجل تحقيق أقصى طاقتهم على أداء الدور التربوي في المجتمع. كما أن الكشافة الإسلامية الجزائرية مؤسسة تربوية متواجدة عبر كل التراب الوطني وفي كل الولايات تضم عدد كبير من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من " الدين الإسلامي ومبادئ أول نوفمبر 1954، ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية"[2]. كما أن للكشافة الإسلامية الجزائرية عدة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال البرامج المسطرة والوسائل المتاحة أمام قادتها ومؤطريها للوصول إلى هذه الغاية، كل هذه الأهداف عبر عنها القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 03-217 المؤرخ في 07 يوليو 2005 والمعتمدة بتاريخ 1989/11/07 تحت رقم: م.ت.م 0091/76.

2- التنشئة الاجتماعية والتربية الكشفية:

تعتبر الكشافة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر حداثة إذا نظرنا لها من الزاوية المؤسساتية، وبالرغم من أهميتها إلا أنها لم تحظ بالاهتمام العلمي الذي حظيت به مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.[3]" .يشير مصطلح التنشئة الاجتماعية في معناه العام إلى مجموع العمليات، التي يعي الفرد من خلالها كافة المؤثرات الاجتماعية ويستجيب لها، كما يدل على ما تكتنفه هذه المؤثرات من إكراهات مفروضة على الفرد، حتى يتسنى له العيش بمعية الآخرين[4]، أما المعنى الخاص لمصطلح التنشئة الاجتماعية فهو يفيد بأنها نتاج للعمليات التي ينتقل الفرد بواسطتها من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، عبر كافة مراحل الحياة، فهي تتسم بالاستمرارية[5]. وفي هذا الصدد يقدم عبد الكريم غريب تعريفا آخر للتنشئة الاجتماعية حيث يقول:" التنشئة الاجتماعية هي سيرورة يتحول من خلالها الأفراد إلى كائنات اجتماعية، أي إلى أعضاء داخل الجماعة أو العشيرة أو المجتمع"[6].

أما مفهوم التربية فقد مر بتحولات عديدة يقول عنها البيلاوي:" لم تعد التربية مجرد التعليم المدرسي.. ولا مجرد تعليم الصغار.. ولا مجرد إعداد الأيدي العاملة المدربة فحسب، بل أصبحت أيضا إلى جانب كل ذلك، تربية للمواطنة وإكساب المواطنين جميعا الحد الأدنى من القدرة على المشاركة من خلال:

---

[1]- الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي، 2005، الجزائر.

[2]- الكشافة الإسلامية الجزائرية، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع،2005، الجزائر.

[3]- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،. جامعة باجي مختار ، عنابة، 2006،ص181.

[4]- عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 133.

[5]- نفس المرجع، ص 134.

[6]- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدرا البيضاء، المغرب، 2006، ص 85.

- تحرير طاقات الأفراد وإمكاناتهم وتوجيهها إلى بناء تكنولوجيا ملائمة لظروفهم المحلية .. حتى يجد الجميع فرص العمل الملائمة.
- إكساب الأفراد القدرة على تنظيم أنفسهم للانخراط في عملية المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية"[1].

وانطلاقا مما سبق تصبح التربية تعليما مستمرا.. تعليما للكبار والصغار.. تعليما يتسع باتساع الحياة ويمتد بامتدادها.. تعليما لا يقتصر على المعارف العلمية والتكنولوجية، بل على المعارف الإنسانية أيضا.. تعليما مدرسيا وغير مدرسي.. تعليما يهدف إلى بناء الإنسان الجديد..[2]

في حين يتحدد مفهوم التربية الكشفية هنا في ضوء مفهومي التربية والحركة الكشفية، فإذا كانت التربية كما أشير إلى ذلك سابقا بمفهومها العام هي كل ما يبذل سواء بطريقة مقصودة أم غير مقصودة لتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وأخلاقية وتؤهله للتوافق مع المتغيرات والظروف العصرية السائدة في مجتمعه، وإذا كانت الحركة الكشفية - كما نص دستورها - حركة تربوية للفتية والشباب ذات طابع تطوعي لا سياسي، مفتوحة للجميع دون تفرقة في الأصل أو الجنس أو العقيدة - وذلك وفقا للهدف والمبادئ التي ابتكرها مؤسسة الحركة _ وتهدف إلي المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى نمو لقدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسئولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية[3] وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التربية الكشفية بأنها الجهود والأنشطة والممارسات الكشفية التي تتم لتنمية الأفراد تنمية شاملة متكاملة متوازنة لجميع جوانب شخصياتهم الروحية والبدنية والفكرية والاجتماعية، لتجعل منهم أعضاء إيجابيين قادرين علي تطوير أنفسهم ومجتمعهم، والتوافق مع المتغيرات والظروف العصرية السائدة في مجتمعهم، وذلك وفق أهداف ومبادئ وطرائق الحركة الكشفية التي حددها دستورها العام.

تعتمد الحركة الكشفية كحركة تربوية على النمط الأخير من الأنماط المذكورة حيث أنها تتيح للفتية والشباب الفرص المتعددة والمتنوعة التي تساعد على تكامل قدراتهم البدنية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية... سعيا نحو إعداد الفرد المستقل والمتعاون والمسئول والملتزم ... من خلال برامج منظمة تنظيما جيدا تؤدي إلى:

---

[1]- حسن البيلاوي، رؤية نقدية للتربية والتنمية في العالم العربي، دراسات تربوية، المجلد السابع والثلاثون، القاهرة، 1989، ص 390.

[2]- عبد العزيز محمد الحر، التربية والتنمية والنهضة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص 33.

[3]- المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية - ترجم بمعرفة الإقليم العربي (ب. تا)، ص .4-1

-اكتساب الكثير من المعارف والمعلومات من خلال التدريب والتثقيف الذاتي ومناقشة واكتشاف الحقائق بعيدا عن أسلوب التلقين.

-ممارسة وإتقان مختلف المهارات العامة (المرتبطة بالحياة) أو الخاصة (المرتبطة بالهوايات الشخصية)

-الالتزام بالاتجاهات الطيبة نتيجة التحلي بالقيم والمثل الواردة في الوعد والقانون.

3- معالم العمل التربوي في برنامج المنظمة الكشفية:

ترتسم ملامح الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية في تخصيص برنامج معين لكل فئة من فئات الشباب المنتمي لها، مراعية في ذلك الفوارق العمرية للمنتسبين مما يجعل من هذه البرامج التربوية الكشفية متناسبة مع خصائص الفئات ومتماشيا مع مراحل تدرجها من أدنى فئة (الأشبال) إلى أعلى فئة (الجوالة). كما يبرز الدور التربوي للكشافة من خلال احتواء وشمول برامجها للعديد من المجالات الاجتماعية قصد تحقيق تربية متكاملة وشاملة. حيث يكتسب الفرد المنتمي للكشافة كيفية الاستفادة من قدراته البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية، تصنع منه مواطنا صالحا، معتدل السلوك، يخدم نفسه وغيره.

تساهم الكشافة في تنمية الفتية والشباب ليكون لهم دور بناء في مجتمعاتهم... فما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط.... لذلك نجد أن شعار الشبل (8-11 سنة) هو "**اصنع معروفًا كل يوم**"، وشعار الكشاف (12-14 سنة) هو "**كن مستعداً**"، والكشاف المتقدم (15-17 سنة) هو "**أفق واسع**" في كل وقت وكل مكان.

إن محاولة فهم كيف تساهم الحركة الكشفية في الجزائر في تربية الأفراد وخاصة الشباب منهم على المبادئ والقيم والمثل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يتطلب العودة إلى المنظمة الكشفية وتحليل ميكانيزمات عملها، خاصة أنها تركز في عملها على الأطفال والمراهقين، مما يتطلب أيضا إعداد خطط وبرامج مخصصة لهذه العملية الحساسة والدقيقة في نفس الوقت.

فيما يخص البرامج الموضوعة من طرف القائمين على عملية التربية في المنظمة الكشفية، يجب الإشارة **أولا** إلى أن عملية إعداد برامج تربوية ليس بالأمر الهين، ذلك لما يكتنف العملية من ضرورة وجود معارف علمية (علم النفس بكل تفرعاته خاصة علم النفس الطفل والمراهق، علم الاجتماع بكل تخصصاته، علوم التربية،....) ومعارف كشفية ومعارف وطنية. **ثانيا** وكما هو معلوم فإن الحركة الكشفية في الجزائر مرت بعدة مراحل عرفت فيها عدة تغيرات، لاسيما من حيث الوجود القانوني، نتج عنه تغيرات أيضا على مستوى البرامج المعتمدة من طرف المنظمة.

أما عن محتوى البرامج والمقررات الموضوعة فيمكن تلخيص البرنامج الحالي للمنظمة الكشفية في الجزائر ذلك المستمد من الأمانة العامة للإقليم الكشفي العربي التابع **للمنظمة الكشفية العربية**

باعتبار الكشافة الإسلامية الجزائرية عضو في **المنظمة الكشفية العربية.** فالبرنامج العام[1] يحتوي على أهم المجالات وكذا الفئات العمرية المعنية بهذه المجالات كما هو مبين كالتالي:

جدول رقم 1: يبين المجالات الكشفية والفئات العمرية المناسبة لها

الجوانب	مرحلة الأشبال	مرحلة الفتيان	مرحلة الكشاف المتقدم	مرحلة الجوالة
الروحي	القيم الدينية والأخلاقية	القيم الدينية والأخلاقية	الدين للحياة	الدين للحياة
العقلي	اكتشف ما حولك	العلوم والتكنولوجيا	العلوم والتكنولوجيا	التطبيقات العلمية والبيئية
	مواهب	مهارات	مهارات	الفنون والآداب
		البيئة	البيئة	الاقتصاد والمواطنة
			الترشيد	
الصحي والبدني	صحة الجسم	صحة الجسم	اللياقة البدنية	الصحة والرياضة
	هيا بنا نلعب	رياضة		
الاجتماعي	الأسرة والمجتمع	المجتمع	حياتنا في المجتمع	مهارات للحياة
	الوطن	الوطن	وطننا	الخدمة العامة وتنمية المجتمع
	العالم	العالم	عالمنا	الاتصال العالمي
الكشفي	المهارات الكشفية	التقاليد والفنون الكشفية	التقاليد والفنون الكشفية	التقاليد والفنون الكشفية
				التطلع للقيادة
عدد المجالات	**09**	**10**	**10**	**10**

المصدر : المنظمة الكشفية العربية: **الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة**، 2011، ص31.

كما تحاول المنظمة الكشفية العربية تجسيد هذه المجالات في الواقع من خلال تحويل هذه المبادئ العامة إلى مسائل تفصيلية كما هو موضح أيضا في الجدول التالي.

وتتم ترجمة الشعارات الكشفية عمليا في كل وقت وكلما دعت الحاجة ... فهناك مشروعات لخدمة المجتمع يقوم بها الكشافون إما بصورة فردية أو جماعية، فالكشفية تسعى إلى مساعدة الشباب لإدراك حقيقة أنه جزء من كل، جزء من العالم الذي يعيش فيه، ويأتي ذلك من خلال:

-إتاحة الفرصة للفتية والشباب للتزود بخبرة المجتمع الصغير وذلك في إطار حياة ديمقراطية سليمة في السداسى أو الطليعة أو الرهط أو الفرقة أو العشيرة.

[1] - المنظمة الكشفية العربية: **الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة**، 2011مرجع سابق، ص31.

-العمل على تقوية الشعور بالانتماء لدى الشباب، تجاه وحدتهم الكشفية ومن ثم مجتمعهم المحلي والقومي والعالمي.

-التأكيد على تنمية العلاقات البناءة مع الآخرين - الشباب والراشدين- على أساس من الاحترام المتبادل (فالصغير يحترم الكبير ويطيعه والكبير يعطف على الصغير ويعاونه)

-توفير الفرص المختلفة للشباب للتفاعل والمساهمة البناءة مع المجتمع المحيط، من خلال المشاركة في مناقشة قضاياه ومشكلاته والمشاركة في تقديم الحلول لها.

-إتاحة الفرصة أمام الشباب للمشاركة في مشروعات خدمة وتنمية المجتمع التي تنظمها الطليعة أو الفرقة أو تلك التي يتم تنظيمها على المستوى المحلي والوطني وفي شتى المجالات التي يمكنهم المساهمة فيها.

بشكل عام إن البرنامج الكشفي المعتمد من طرف منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية يركز على مجموعة من النقاط أهمها:

-**التربية غير الرسمية**: الحركة الكشفية تساهم إلى جانب باقي الحركات الشبابية والأسرة والمدرسة في تنشئة الفتية والشباب، دون أن تكون الكشفية بديلا عن الأسرة (أي أخذ دور الأب أو دور الأم) أو أن تكون بديلا عن المدرسة (أسلوب التلقين والغرف المغلقة)، بل تتبع الطريقة الكشفية المبنية عل أسلوب التعلم بالممارسة والانطلاق في عالم الخلاء.

شكل رقم 1 : يبين جوانب التنمية الشخصية

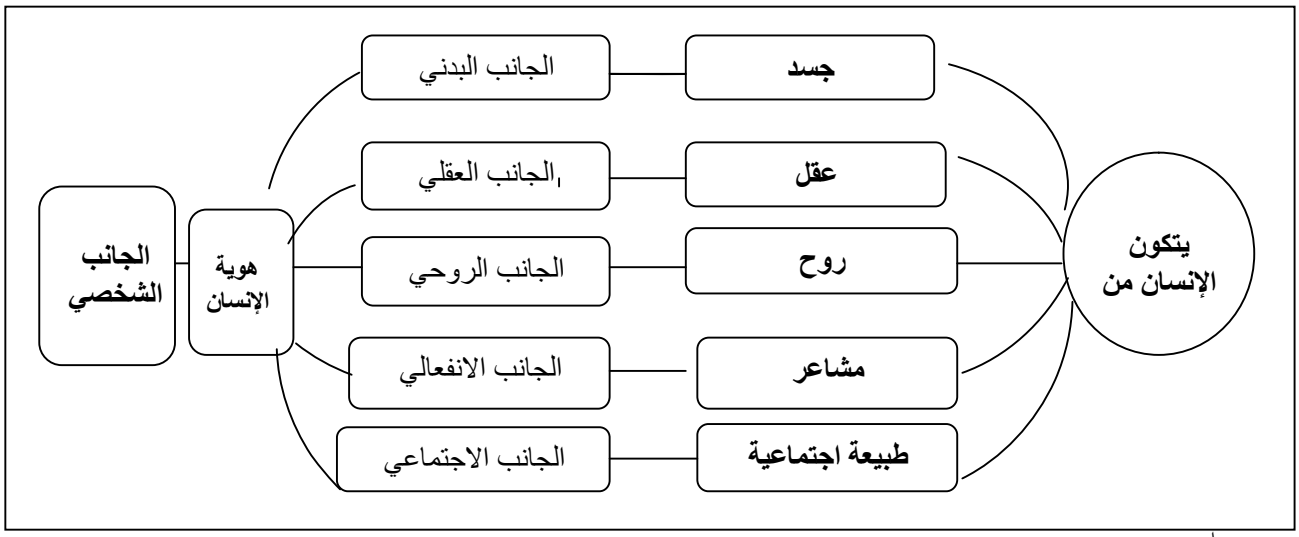

المصدر: المنظمة الكشفية العربية: **المرجع السابق** ، ص20

-**تنمية جوانب الشخصية**: حتى يصبح الأفراد قادرين على أداء دورهم في المجتمع بشكل فعال وإيجابي تلجأ الكشفية من خلال البرنامج المسطر إلى تنمية بعض جوانب الشخصية لدى الفرد (الجسد، العقل، الروح، المشاعر، الطبيعة الاجتماعية) لكي يكتمل الجانب الشخصي كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم 2 : يمثل البيئات المختلفة للتربية

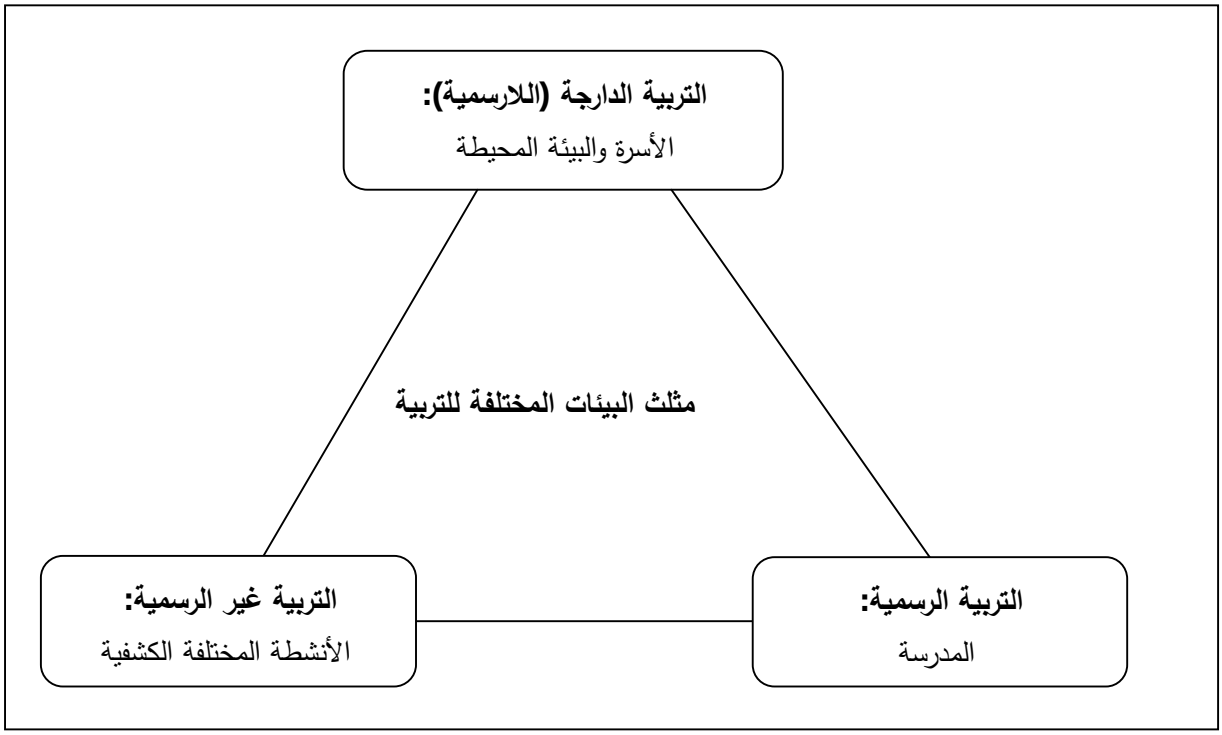

المصدر :المرجع نفسه، ص 19

-**الخصائص الفردية**: تعتبر مراعاة الخصائص الفردية بين الفتية والشباب في تنفيذ المنهج الكشفي، من أهم المبادئ الجديدة التي تركز على طرق الاستيعاب والتحصيل لدى الفتية والشباب، لكنها ليست واحدة. يمكن تعريف هذه الخصائص بالتباين الموجود بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية والاجتماعية بسبب اختلاف ظروفهم البيئية والاجتماعية، وتتأثر هذه الخصائص ببعض الفروق مثل: الوراثة – البيئة العائلية – العمر – الجنس – مستوى العمليات العقلية.

-**أساليب التقييم والمتابعة**: تعتبر من أهم الخطوات في البرنامج الكشفي لما لها من أهمية في عملية تحقيق الأهداف المسطرة، وبالتالي قياس مدى نجاح أو إخفاق المهمة الموكلة إلى القادة الميدانيين. وهذه الأساليب متعددة وتختلف بحسب الحالات التقيمية لدى الفتية والشباب.

شكل رقم 3: يوضح الإطار العام للمنهج الكشفي العربي المطور

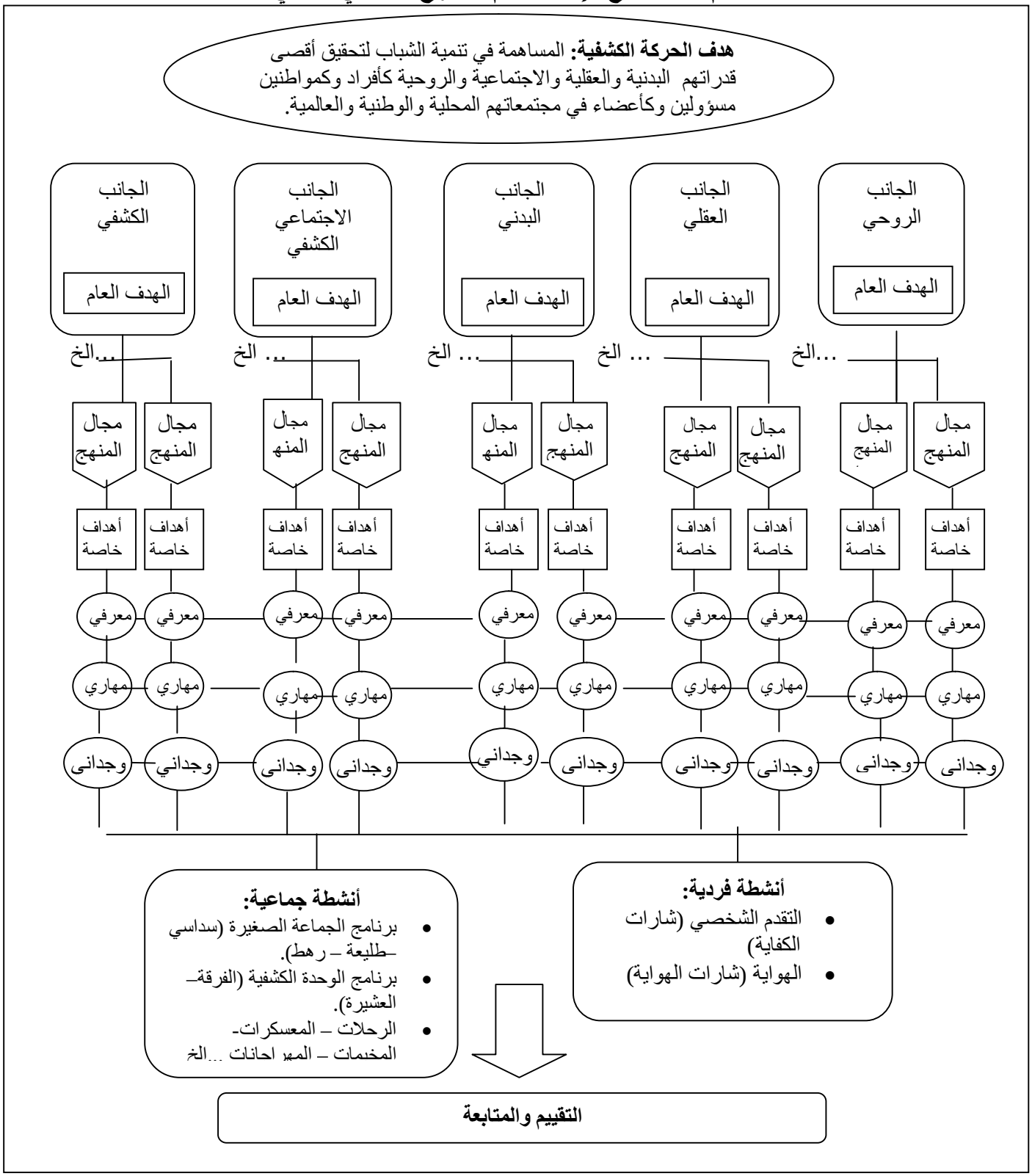

المصدر : المنظمة الكشفية العربية، **المرجع السابق**، ص32.

خاتمة:

وعلى الرغم من وضوح الأهداف التربوية المختلفة في البرامج الكشفية كما أشرنا إلى ذلك سابقا، إلا أن التوظيف السياسي للكشافة لا يمكن أن ينكره ناكر أو يغفله غافل، فلقد لاحظ أوليفيه روا *O . Roy.* أن هذه المنظمة الكشفية تنمو في العديد من الدول العربية والهدف منها التعبئة السياسية للشبان[1]. ولئن كانت الأزمات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات مسألة مرتبطة بالدرجة الأولى بالنظام الاجتماعي ككل، فإن التصدي لهذه الأزمات يمر حتما عبر دراسة معقمة للوضع الاجتماعي في كل أبعاده، وتنفيذ نتائج وحلول الدراسات يمر أيضا عبر مجموعة من القنوات الرسمية وغير الرسمية مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية لتدرك الوضع، لاسيما وهذه المؤسسات تهتم بشريحة جد حساسة وهي فئة المراهقين والأطفال، مما يستوجب تفعيل كل طاقات المجتمع من مربين وأساتذة ومعلمين ومكونين ومتطوعين في الشأن العام .

قائمة المراجع:

1- **الكشافة الإسلامية الجزائرية**، القانون الأساسي، الجزائر، 2005.

2- **الكشافة الإسلامية الجزائرية**، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع، الجزائر، 2005.

3- **المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية** - ترجم بمعرفة الإقليم العربي (بدون تاريخ طبع).

4- المنظمة الكشفية العربية: **الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة**،2011.

5- أوليفيه روا: **الجهل المقدس-زمن دين بلا ثقافة-**، تر:صالح الأشمر، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2012،

6- بادن باول، **دليل القائد**، تر: رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992.

7- عبد الكريم غريب، **سوسيولوجيا المدرسة**، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2009.

8- عبد الكريم غريب، **المنهل التربوي**، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدرا البيضاء، المغرب، 2006.

9- حسن البيلاوي، **رؤية نقدية للتربية والتنمية في العالم العربي**، دراسات تربوية، المجلد السابع والثلاثون، القاهرة، 1989.

10- مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ،. جامعة باجي مختار ، عنابة، 2006.

11- عبد العزيز محمد الحر، **التربية والتنمية والنهضة**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2003

[1]- أوليفيه روا: **الجهل المقدس-زمن دين بلا ثقافة-**، تر:صالح الأشمر، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2012، ص304.